[270] قال أبان: وحدثني أبو مريم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: (قال الناس: كيف الصلاة عليه ؟ فقال علي صلوات ا وسلامه عليه: إن رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم إمامنا حيا وميتا، فدخل عليه عشرة عشرة فصلوا عليه يوم الاثنين وليلة الثلاثاء، حتى الصباح ويوم الثلاثاء، حتى صلى عليه صغيرهم وكبيرهم، وذكرهم وانثاهم، وضواحي المدينة، بغير إمام. وخاض المسلمون في موضع دفنه، فقال علي عليه السلام: (إن ا سبحانه لم يقبض نبيا في مكان إلا وارتضاه لرمسه فيه، وإني دافنه في حجرته التي قبض فيها) فرضي المسلمون بذلك. فلما صلى المسلمون عليه أنفذ العباس رجلا إلى أبي عبيدة بن الجراح، وكان يحفر لأهل مكة ويضرح، وأنفذ إلى زيد بن سهل أبي طلحة، وكان يحفر لأهل المدينة ويلحد، فاستدعاهما وقال: اللهم خر لنبيك. فوجد أبو طلحة فقيل له: احفر لرسول ا صلى ا عليه وآله وسلم، حففر له لحدا. ودخل أمير المؤمنين علي صلوات ا وسلامه عليه والعباس والفضل واسامة بن زيد ليتولوا دفن رسول ا صلى ا عليه واله وسلم، فنادت الأنصار من وراء البيت: يا علي إنا نذكرك ا وحقنا اليوم من رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم أن يذهب، أدخل منا رجلا يكون لنا به حظ من مواراة رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم، فقال: (ليدخل أوس بن خولي) رجل من بني عوف بن الخزرج وكان بدريا، فدخل البيت وقال له علي صلوات ا وسلامه عليه: (انزل القبر) فنزل، ووضع علي عليه السلام رسول ا على يديه ثم دلاه في حفرته ثم قال له: (اخرج) فخرج ونزل علي عليه السلام فكشف عن وجهه ووضع خده على الأرض موجها إلى القبلة على يمينه، ثم
